رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 5 من 85 | سورة آل عمران-القسم الثاني | الآية 451 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الخامس بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة امنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم بعد ان اصاب المسلمين ما اصابهم من الهزيمة - 00:00:27

ومن القتل والجراح ومن آآ ومن الفشل وفرار بعضهم فان الله سبحانه وتعالى انزل عليهم النعاس انزل عليهم النعاس الذي اصابهم لان النعاس امان والذي ينام هذا امن الله رحمهم سبحانه وتعالى وانزل عليهم السكينة والطمأنينة - 00:00:50

حتى اصابهم النوم وهذا تأمين لهم اذهاب للخوف عنهم فما منهم من احد الا وقد اصابه النعاس حتى ان بعضهم جعل يسقط سيفه من يده من النعاس الذي اصابه امنة نعاسا يغشى طائفة اي جماعة منكم - 00:01:26

من المسلمين وهؤلاء هم المؤمنون الصادقون الذين لم يكترثوا بهذه المصيبة وهذه النكبة لانهم يؤمنون بقضاء الله وقدره ويؤمنون ان ما اصابهم فهو خير لهم من الله سبحانه وتعالى وفيهم من الشجاعة والقوة - 00:01:56

ما يثبت قلوبهم وفيهم من قوة الايمان ما يبعث فيهم اليقين وطائفة قد اهمتهم انفسهم طائفة من المتظاهرين بالاسلام وهم المنافقون لم يصبهم النوم في هذا الموقف لما عندهم من الرعب - 00:02:22

والفزع وضعف الايمان والشماتة بالمسلمين قد اهمتهم انفسهم يخافون من الموت ويخافون ان العدو يرجع اليهم ويستأصلهم فهم لم يصبهم هذا النعاس وهذا وهذه علامة فارقة بين اهل الايمان الصادق - 00:02:50

واهل النفاق جعل الله هذا النعاس علامة فارقة بين اهل الايمان الصادق واهل النفاق يظنون بالله غير الحق يظنون بالله غير الحق يظنون ان امر المسلمين قد انتهى وان الاسلام قد انتهى - 00:03:17

ولا رجوع له هذا ظن يظنون بالله غير الحق انه لا ينصر رسوله ويظنون ان الاسلام قد انتهى ظن الجاهلية تظنون ظن الجاهلية والجاهلية ضد العلم والمراد بها ما كان قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم من حالة - 00:03:42

من حالة المشركين والكفار فهم يظنون بالله غير الحق وهؤلاء الذين ادعوا الاسلام هم على هذه الوتيرة لانهم كفار في الباطن فهم يبقى عندهم ظن الجاهلية وامور الجاهلية يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية ما هو ظن هذا الظن - 00:04:14

ظنوا ان الاسلام قد انتهى وان الرسول صلى الله عليه وسلم قد قتل وانه لو كان نبيا حقا لما حصل عليه ما حصل وايضا لا يؤمنون ان ما حصل هو بقضاء الله وقدره - 00:04:42

وانما يردون هذا الى الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه وانهم هم الذين جلبوا جلبوا هذه المصيبة وهذه النكبة ولهذا يقولون هل لنا من الامر من شيء هذا من باب النفي اي ليس لنا امر - 00:05:04

وانما الامر لمحمد واصحابه ولذلك اصابتنا هذه النكبة ولو كان لهم من الامر شيء بزعمهم لم يصبهم ما ما حصل قل ان الامر كله لله ليس للرسول صلى الله عليه وسلم وليس لكم - 00:05:27

وانما الامر لله جل وعلا كما قال تعالى آآ للرسول عليه الصلاة والسلام ليس لك من الامر شيء. فالامر لله جل وعلا والقضاء والقدر بيد الله والامر والنهي كله بيد الله سبحانه - 00:05:47

والرسول انما هو مأمور ومدبر من الله سبحانه وتعالى هم ينكرون هذا ينكرون ان هذا بتقدير الله وبقضاء الله وقدره وانما هذا من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم وانه هو الذي سبب لهم - 00:06:06

هذه النكبة بزعمهم ان تصبهم حسنة يقول هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقول هذه من عندك قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يفقهون حديثا ولهذا قالوا - 00:06:27

لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا لو كان الامر الينا والتدبير الينا ما حصلت علينا هذه النكبة بزعمهم انهم اهل خبرة وانهم اهل رأي وانهم اهل سياسة حربية - 00:06:51

وان الرسول صلى الله عليه وسلم قاصر في نظره وان صحابته لا يفهمون وهذه مقالة المنافقين في كل وقت يلمزون المسلمين بالترغفيل ويلمزونهم التأخر وبقصر النظر الى غير ذلك من الالقاب لا تزال هذه من المنافقين في كل زمان وفي كل مكان - 00:07:14

لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناه ها هنا رد الله جل وعلا عليهم بقوله قل لو كنتم في بيوتكم يعني لم تخرجوا ولم تحضروا المعركة وقد كتب الله عليكم القتل - 00:07:38

لبرزتم وخرجتم من بيوتكم وسرتم الى مضاجعكم الى المواطن التي تقتلون فيها بقضاء الله وقدره. قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل اي قدر عليهم القتل الى مضاجعهم - 00:07:54

الى الامكنة التي يقتلون فيها يساقون اليها قضاء وقدرا فليس بقاؤكم في البيوت مانع عن من وصول الموت والقتل اليكم. كما قال تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة - 00:08:13

هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى لنا التوفيق والتثبيت والسداد على الحق صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:08:40